

الأخبار الحلية

استعفاء اللورد كرومر

لقد كان اللورد كرومر الشأن الأكبر في ارتقاء النظر المصري وبلوغه الدرجة التي بلغها من حيث السعة المالية وحرية اللسان والقلم والأمن على الأرواح والأعراض . وكل ذلك مما لا بد منه لترقية العبودية والتفوق . فقد ابتأ غير مرة ان تاريخ عمران يدل على ان السعة تمهد السبل للعلم وان الامم التي ابتغى العلم فيها هي الامم التي توفرت ارزاقها اولاً وسهل على التافهين من ابناءها ان ينقطعوا للاشغال السيئة . وحتى الآن لم نر احدًا من ابناء هذا القطر اقتطع للبحث في موضوع علمي كبير الشأن ولكن كثر انبالم على طلب العلم في المدارس العالية وعلى المطالعة والترجمة والتأليف والفضل في ذلك للذين رقوم مادياً فسهلما عليهم الارتقاء الادبي واللورد كرومر اخرى من غيرهم بالجانب الأكبر من هذا الفضل ولذلك وقع استغفاره اشد وقع على الثموس في هذا القطر وفي كل البلدان التي لها علاقة به . وجاء خير استغفائه لجأة قلته البرق عن لسان السرادوارد جراي وزير الخارجية الانكليزية فقد قال سبغ مجلس

النواب في الحادي عشر من ابريل ما تعريفة قرأ رأي اللورد كرومر بمشورة اطباييه على وجوب استغفائه من وظيفته لاسباب صحية . وأرى الاحسن ان اقرأ لمجلس الشلفراف الذي جاء منه منذ ايام قليلة وهو اعتمدت ان اطلب منكم قبول استغفائي وانما اعتمدت على ذلك بعد تأمل طويل واستشارة طبيي وسرستين سكتزي الذي هو هنا الآن . وادد كثيراً ان يعلم الناس ان اسباب استغفائي كلها هي حالة صحي ولا دخل سبغ ذلك للاختبارات السياسة على الاطلاق . وادد بالاخص ان اقول ان الوزارة الحالية اهدني تأييداً لا يفوقه تأييد فاننا متأسف اشد الاسف لاضطراري الى قطع الصلات الرسمية معكم ولكن ليس في اليد حيلة بعد ما قضيت نسا واربعين سنة في خدمة الحكومة فقد ضني جسمي ولم اعط استطيع ان احتمل اثقال الاشغال الزائدة التي تقتضي وظيفتي هنا احتمالها . واشعر ايضاً انه لم يبق لي صحة ولا قوة على القيام بمحن المهام ومصالح البلاد المتعلقة بتلك الاشغال . فالطبيبان كلاما متفقان وأبأ على وجوب تركي للشغل "

فهذا حين لوجب انفسا العظيم وميوجب
اسف هذا المجلس كذلك . اما انا شخصياً
فلست انا ناصر من وصف اسني . فانا كنا
لنفي انكنا على الفور كرومر ونضع ثقتنا
يو كما فعلت الوزارات الانكليزية المتناهة
منذ سنين كثيرة . وقد درست المراسلات
بيننا وبينه بعد ذلك على امل ان لا يكون
استنفاؤه نهائياً . ولكن لما ثبت لنا ان
رجوع عاقبتو (المأمون رجوعاً في المستقبل
ان شاء الله) متوقف لا محالة على اعتزاله
للاشغال الترتيب ان تقبل استنفاؤه

وليس هذا محل الكلام عن العمل الذي
عمله اللورد كرومر في مصر فتمنح فرص
أخرى بسط الكلام عنه ولكني ارجو ان
اقول في الحال ان حكومة جلالة الملك تقصد
ان تحافظ على عمله وان تستمر على اتباع
السياسة التي استتبها وشرحها ابدع شرح
في تقريره الاخير الذي عرضناه على البرلمان
الآن

عل اني لا استغف المشقة التي سلاقيها
لندرج من دون ذلك العمل الذي كان متوقفاً
كل هذا الترتيب عليه . فقارئة لمصر اعظم
خسارة شخصية يمكن ان تقع على خدمة
الحكومة في هذه البلاد . فانه في اوائل
سني الاحتلال لم يكن احد يصدق ان انساناً
ينجح بنجاح اللورد كرومر لو لم يكن قد مجتهد
فعلماً لكثرة ما كان في مصر من الصعوبات

والمشكلات حينئذ . وان كانت سبل التقدم
والنجاح قد سهلت بعد ذلك بسبب الثقة
بالاحتلال وما حاز من السطوة والنزول فان
اللورد كرومر نفسه هو الذي اوجد تلك
الثقة والسطوة

وقد صادق الملك على تعيين السير اللورد
غورست للوظيفة التي خلت باستنفاؤه سيف
القاهرة وكان تعيينه لما بعد مشاوره اللورد
كرومر في ذلك . فان المر المر اللورد غورست
يعرف مصر معرفة خصوصية ولم يكتب
احد ثقة اللورد كرومر كما اكتسبها ولا
شاركه احد في اشغاله قدر شاركته له
وانا واثق ان اختياره لسرلي عمل اللورد
كرومر احسن واسطة لحفظ ذلك العمل
والاستمرار عليه . انتهى

ولم يكده هذا الخبر يسبح في التطرح حتى
جمل وجهه واه وعضاؤه واصحاب الكلمة فيه
يبدون الى الوكالة البريطانية لاطهار اسفهم على
استحقاقه او يرسلن اليها بالتلفرات معرفة
عن اسفهم واسف من يتوبون عنهم وعن
احترامهم بفضله انهم وربما عدنا الى تفصيل
ذلك في فرصة أخرى

اعلاء خزان اصوان

ارسل جناب اللورد كرومر رسالة الى
نظاره الخارجية الانكليزية في ١٥ مارس
الماضي عن اعلاء خزان اصوان لزيادة مياه

الري الصيني واصل معها مذكرات بقلم السر
وليم جارستن والسرينيامين بيكر والمستروب
والكبتن ليونس مدير مصلحة المساحة عرضتها
النظارة على مجلس النواب مساء الارصاد
الماضي ونشرتها من جملة اوراق ذلك المجلس
ومن ام ما تضمنت رسالة جناب اللورد
ان بناء خزان اسوان عاد على اهل القطر
المصري بخير عظيم ولكنة لم يسد على الخزانة
المصرية بحال كثير لان الحكومة صرفت
ضريبة خفيفة على الاطيان التي تروى صيفاً
بماء الخزان وتركت معظم الريج لاصحاب
تلك الاطيان فقد قدر السروليم جارستن
ان ثمن تلك الاطيان زاد ٢٤٥١٠٠٠٠
جنبه مصري وانه سيزيد بعد اتمام الترع
والمصارف المراد حفرها حتى تبلغ زيادته
٢٨٨١٢٩٠٠ ج م وان قيمة الابحار زادت
١٤٦٥٠٠٠ ج م وانها ستزيد ايضاً حتى
تبلغ زيادتها ٢٠٢٢٣٥ ج م وقد استفادت
مصر ايضاً من الخزان وقاية محصول القطن
من شر الظلم فقدرت قيمة المحصول الماضي
بمبلغ ٢٨٠٠٠٠٠٠ ج م

ويقدر ان الخزان يسطي القطر المصري
نحو ربع ما يحتاج اليه من الماء في المستقبل
فاذا اُعل كما يطلب السروليم جارستن الآن
تضاعف مقدار الماء الذي يجري منه الى
القطر المصري بعد تخر ما يتجزئه فيمكن
حينئذ ارواء ٩٥٠٠٠٠٠ فدان من الارض

البائرة التي لا تررع الآن وتكون قيمة محصولها
من ٣٥٠٠٠٠٠٠ ج م الى ٤٠٠٠٠٠٠٠ ج م
في السنة

ويرى السروليم جارستن ان لزيادة المياه
طريقتين احدها خزنها في خزانات تقام في
وادي النيل والاخرى حفظ المياه التي تقصع
الآن في مستنقعات بحر الجليل وتوجيهها في
النيل صيفاً الى الخرطوم حتى تأتي الى هذا
القطر وقد تبين بعد استفاد البحث انه لا بد
من هاتين الطريقتين معاً لاهتمام القطر المصري
ما يحتاج اليه من الماء الصيني لارواء اطيان
كلها . وقد نظر المهندسون كل موقع يمكن
انشاء الخزانات فيه فاجتت آراؤهم على انه
لا ينبغي شيء بالفرض المطلوب غير اعلام خزان
اصوان وهذا يقتضي غمر جزيرة انس الوجود
بالماء وهو ما يقضي بالاسف ولكن لا حتى
عنه اذ لا يجوز ان نصفي مصالح المصريين
في الحال والاستقبال لحفظ هياكل تلك
الجزيرة من ضرر الماء . انتهى

وصف الفلسفة

قال الامتاذ جيمس الاميريكي يجتمع
جماعة في غرفة التدخين ويذكر احدهم
موضوعاً من المواضيع الفلسفية كتحية الارادة
او علم الله بكل شيء او الخلد والشر قترى
كلا منهم قد اسنى الى البحث او اشترك
فيه . والفلسفة لتناول كل ما يشتغل به عقل

الاعمال يتفنون غيرها عن أرجلهم ويمشون
في ميدان الحياة

دار كارنجي

ان كارنجي الثري الاميركي المشهور
جمع اكثر ثروتو في مدينة بوسج باميركا
فانشأ فيها داراً علية كبيرة اعتراً بذلك اتقن
عليها ثلاثة ملايين واربع مئة الف جنيه .
وهي مؤلفة من مدارس علية ومناجزة
وسكاتب ومباحث من اعظم ما انشئ في
المسكونة حتى الآن . وقد فتح جانب من
هذه الدار بصورة رسمية في الحادي عشر
من شهر ابريل باحتفال عظيم

ويبلغ ما وهبه كارنجي لبوسج والبنين
حتى الآن ستة ملايين واربع مئة الف جنيه
وحمل ما وهبه لمتاحف العمومية ثلاثة وثلاثون
مليوناً وثلاثة الف جنيه . وهب منها بـ
الاربع السنوات الاخيرة عشرة ملايين
وثلاثة الف جنيه . فرجل مثله يتحق ما
نالته من الفنى لانه يفتته في اتقن الاعمال

هبة عظيمة

تبرعت سزرسل حاج الاميركية
بليوني جنيه بفق ريسها في ما يصلح حال
الناس في الولايات المتحدة الاميركية بالتعليم
والتهذيب واجت اعطي ونشر الكتب العلية
وما اشبه

الانسان سائياً كان بوقته سم انها لا تحوز
خبراً كما بينت بكتبتها نبش الشجاعة في النفس
ولا احد يستطيع ان يعيش من غير ان
يستمر راحة من نورها مهما كانت باحشا
عريضة ومناشآت رجاء عظيمة . وهذه
الاشعة مع ما يصاحبها من النظرة الدامسة
ظلة العوض والابهام تبرد الرغبة فيها وتحيبها
الى النفوس

وقد يظن كثير من ان احد الطلبة
في مقالة كتبها واطلعي عليها ان من يدخل
مدرسة الفلسفة بحسب انه دخل عالم روحياً
سائياً يختلف عن العالم المادي كل الاختلاف
حتى يعتذر عليه ان يشغل عقله بهما في
وقت واحد . والعالم المادي الذي تركه في
السوق محبط مرتبك كثير التشويش واما
العالم الروحي الذي تتود الفلسفة اليه فيتميل
منتظماً كأنه هيكل من المرمر الناصع الياض
على قمة جبل نهريس مما تنضح به حقيقة
عالمنا المادي بل هو ملجأ تلياً اليه النفوس
من الاضطراب والارتباك اللذين في هذا العالم
المادي

والجمال والانتظام حنان لذاتها ولكن
الفلسفة التي ليس فيها غيرهما لا تتبع نفس
طالب الحقيقة الفتنش عن علانته بالانسان
المادي ولذلك تجد علماء الطبيعة يديرون
ظهورهم الى الفلسفة كأنها شيء لا يحق له
ان يخرج من ديارات الرهبان . ورجال

الصفقات الحربية

كانت دول أوروبا تنفق على حريتها سنة ١٨٩٩ نحو ١٤٦ مليون جنيه وعلى بحريتها نحو ٦٠ مليون جنيه والجملة ٢٠٦ ملايين جنيه وستنفق هذا العام على حريتها ٢٠٠ مليون جنيه وعلى بحريتها أكثر من ٨٠ مليوناً والجملة ٢٨٠ مليون جنيه تكون نفقاتها السنوية على الحربية والبحرية قد زادت ٧٤ مليون جنيه وهذا المبلغ يعادل فائدة ١٨٥٠ مليون جنيه فلو عملت دول أوروبا سنة ١٨٩٩ حسب مشورة التبصر وابطلت زيادة نفقاتها الحربية والبحرية واتصرت على ما كانت تنفقه سينتثر لاقتضت شعبيها من ائناق هذا المبلغ الطائل من المال على غير جدوى لانها ليست الآن الغوى كما كانت تلباً على مقاومة بعضها بعضاً. والدول التي زادت نفقاتها الحربية والبحرية أكثر من غيرها هي ألمانيا وانكلترا وروسيا والنمسا كما ترى في الجدول التالي وهو

| بلايين الجنيهات | ١٨٩٩ | ١٩٠٢ | الزيادة |
|-----------------|------|------|---------|
| ألمانيا | ٣٤ | ٥٤ | ٢٠ |
| انكلترا | ٤٢ | ٦٢ | ٢٠ |
| النمسا | ١٦ | ٣٦ | ٢٠ |
| روسيا | ٣٤ | ٥١ | ١٧ |

فسي ان تنفق هذه الدول في مؤتمر السلم التالي على تقليل النفقات الحربية او

ربطها عند الحد الذي وصلت ولا فلا يعد ان تقوم شعوبها عليها وتطلب النجاة من هذا الاسراف الذي تكاد تزوح تحت اسيانه

اعطاء السمك بصغار

قال ارمطوطالميس ان سمك القبط المكسوفي يبيى المكان الذي تولد فيه صغاره وقد انكر علماء الطبيعة بعد ذلك على السمك كل اهتمام باسم صغاره وقالوا ان السمكة تبيض بيضها وتتركه لكن اثبت الآن احد العلماء ان سمك فناء انقلب بهم باعداد المكان الذي تولد فيه صغاره وبعضه يصنع شيئاً شبه عش تولد الصغار فيه

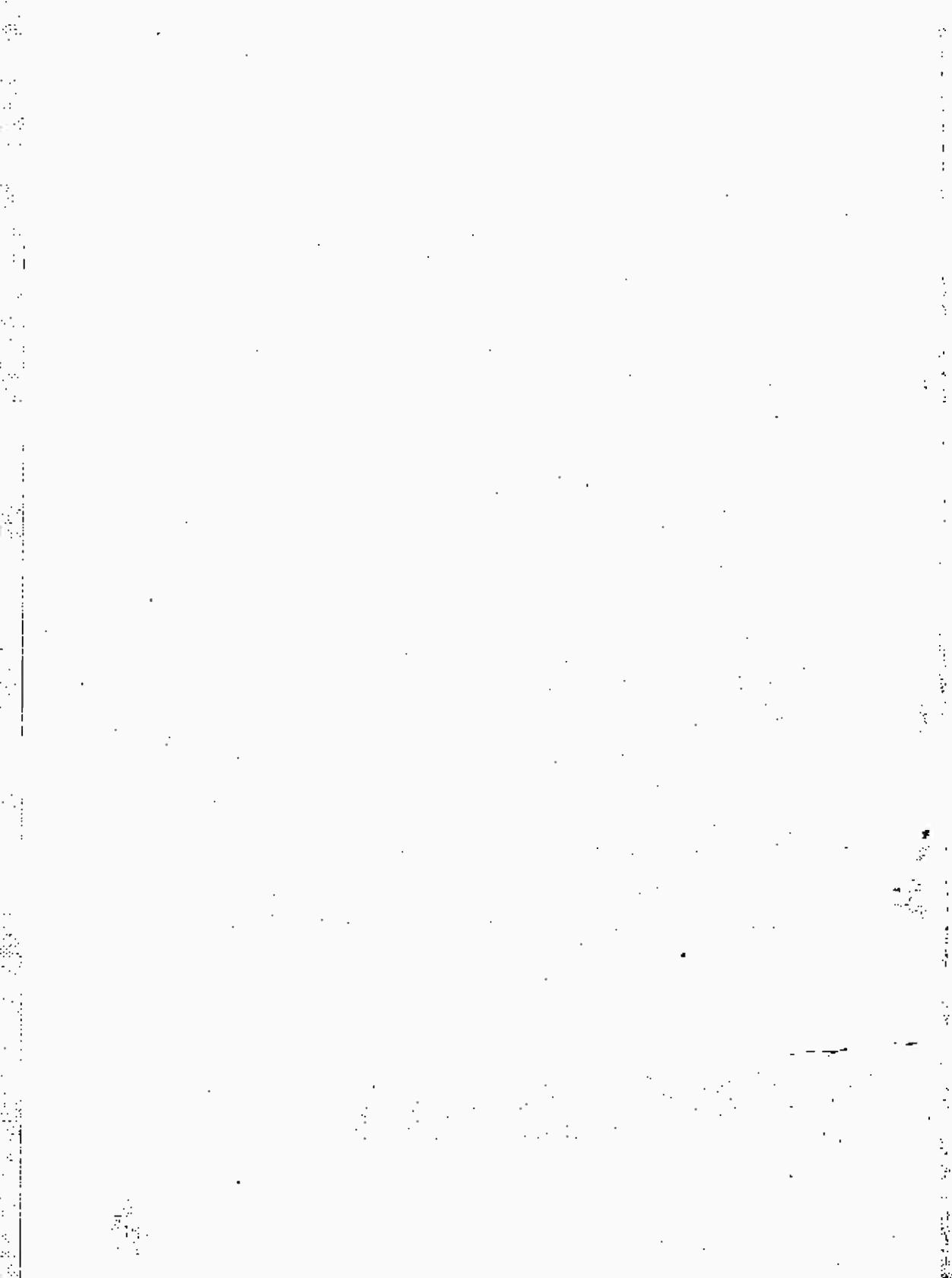
النيل الصناعي والطبيعي

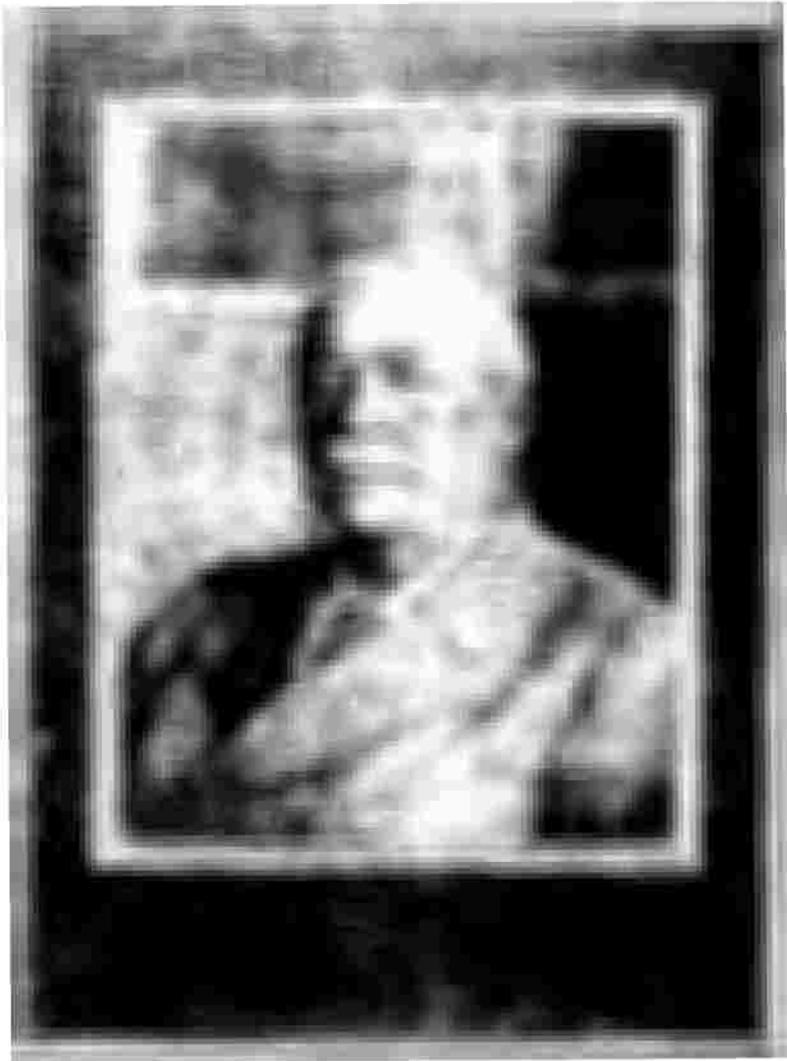
ان الذين يصنعون النيل ويجرون به يدعون انه مثل النيل الطبيعي تماماً في صبغته ولكن الصباغين يقولون ان للنيل الطبيعي رونقاً لا يوجد في النيل الصناعي. وقد وضعت هذه المسألة الآن موضع البحث المدقق فقول بين النيل الطبيعي والصناعي مقابلة دقيقة بعد صبغ مقدار كبير من المنسوجات بكل منهما فثبت ان لما يصبغ بالنيل الطبيعي رونقاً لا يوجد في ما يصبغ بالنيل الصناعي وان لون الصبغ بالنيل الطبيعي اشد من لون الصبغ الصناعي فثبتت افضلية الطبيعي على الصناعي من هذا القبيل

فهرس الجزء الخامس من اجمد الثاني والثلاثين

| | |
|---|-----|
| الفلسفة العملية | ٣٤٥ |
| تاريخ المكروب . للدكتور امين ابو خاطر | ٣٤٩ |
| الماس الطبيعي والصناعي | ٣٥٣ |
| المتوسط العادل | ٣٦٠ |
| مصر والسودان (مصورة) | ٣٦٣ |
| الثقفة السامرية . لجلي افندي سامري | ٣٧٥ |
| برنر الكيماوي | ٣٧٩ |
| آلة الطيران وحروب المستقبل | ٣٨٥ |
| المفاضلة بين الشعراء . للاستاذ سعيد الطوري الشرتوفي | ٣٩٠ |
| هيكل متوشب | ٣٩٥ |
| عملاء مصر | ٣٩٧ |
| الطوب الاخضر والطوب الاحمر | ٤٠٠ |

| | |
|---|-----|
| باب تدبير المنزل * مراد طيبة - الطعام في الاطفال العنبة . ومن الاطباء . زيت الزيتون السجتر شوقيد . عسل القرب (المنوف) . عسل الخيار . تنظيف البيت | ٤٠٣ |
| باب الزراعة والنبات * استنفاء . بناء الاصح . سائل من نمرود | ٤٠٧ |
| باب الزراعة * تقسيم الزراعة . الكهربائية في الزراعة . فصل الخضراوات بالثبات . التراد والامراض . نعيم الاثمار | ٤١٣ |
| باب انقربط والانتقاد * رسائل في الزحف . تربية انفس بالنفس . الريجاعة . السجل المصري | ٤١٨ |
| باب المسائل * الشيخ ابراهيم الهاربي . اول ناطق بالحرية . حجار اليابان . ناعم زيت . نسج وحد . عبد الفتح الشرقي | ٤٢٤ |
| باب الاخبار الطبية * وفيو ٨ نيد | ٤٢٧ |
| رواية اميرة الكتلة ملحة بالمكتطف | |





نورد كرومر (صورة الاخيرة)